

النص الشعري بين المقاربة التاريخية والفن

جهاد عبد المؤمن بن علي في إفريقية أنموذجا

Poetic text between historical approach and art Jihad Abdelmoumen Ben Ali in Africa as a model

الأستاذ الدكتور: عبد العزيز بومهرة – الأستاذة: وداد غلوج / كلية الآداب و اللغات / جامعة قالمة

Boumahra.abdelaziz@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2019/09/02

تاريخ القبول: 2019/07/13

تاريخ الإرسال: 2019/06/20

ملخص البحث

كانت الطريقة المثلى لمعالجة النص الأدبي، وما تزال، مثار نقاش وجدال بين المتخصصين في مجال تحليل النصوص الأدبية، والمناهج بصورة عامة. وانحسر الأمر بين فريقين: الأول لا يرى للنص قراءة بمعزل عن السياقات المختلفة، والآخر يعول على ما في النص من ظواهر فنية وأسلوبية وحدها .

من هذا المنظور نتناول الأحداث التاريخية التي جرت في بلاد المغرب وكان عبد المؤمن بن علي بطلها.

الكلمات المفتاحية: المنهج التاريخي – المنهج الأسلوبي – عبد المؤمن بن علي – توحيد المغرب – الموحدون

ABSTRACT :

The main manner of literary text treatment had been till now the subject of discussions and debates between specialists of literary text analysis and methods in general. It divided them in two groups: They who don't want to read the text outside of the different contexts, and those who base on the artistic and stylistic aspects in the text. From this point, we work on historical events that take place in the Maghreb and his hero was Abdelmoumen IBN ALI.

Key words: Historical methods – Stylistic method - Abdelmoumen IBN ALI – Unification of Maghreb – Unitarians.

ذلك أنّ العلاقة بين الشعر والتاريخ علاقة تبادلية، فللشعر دور في إبراز كثير من الدلالات والمضامين التاريخية، وله فضل فني عليه يتجلى في التعامل مع هذه الدلالات بالأساليب اللغوية والفنية المناسبة، ومن هنا تأتي فضل الشعر والأدب، عموما، على التاريخ، إلّا أننا لا نقصد البتّة، أن النصّ الشعري قد تحوّل عن مجراه، ذلك أنّ الفرق بين مهمّة المؤرّخ، ومهمّة الأديب جليّ واضح؛ فإذا كان اهتمام الأوّل ينصبّ على تسجيل الوقائع، والمحريات المتعلّقة بالصّراع، والأحداث التاريخية بتفاصيلها وجزئياتها كتاريخ الأحداث، والمكان، والأبطال، وغيرها، فإنّ الشاعر يعكس التفاعل مع تلك الأحداث، وتصويرها بقدر انفعاله بمجرياتهما، وما أثر في نفسه من أحداثها، وصداها في مخيلته ابتهاجا وفرحا، أو حزنا وغما.

إنّه يمتح من مشاعره ليصور الحدث، ويختار ظواهره الأسلوبية المناسبة لكل جزئية، ومن هنا يُبرز كثيرا من مجريات هذه الأحداث " وقد سعت التاريخية كطريقة لقراءة النصوص إلى ترسيخ السياق التاريخي للنص، والبحث عن مصادره التاريخية وتأثيراتها عليه" *، ووضع النص في مكانه من حياة المبدع، ومجتمعه، وأتمته، والأحداث التي يتفاعل معها، ويسوّفها فنيا لتصل المتلقي مضمخة بعبق التصوير الدقيق، والتسجيل الأدبي لما يجري أمام ناظريه من خلال مساءلة الظواهر اللغوية والأسلوبية وملاحظة مدى إبرازها للمضمون التاريخي الذي يطرحه النص.

كان أمر الموحدين يتعاضم شيئا فشيئا منذ عودة ابن تومرت من المشرق، بل لعلّه بدأ قبل ذلك، منذ كان هذا الأخير طالبا في حلقة أبي حامد الغزالي¹.

في طريق عودته، وعندما وصل إلى قرية ملالة غرب بجاية، تبدأ الحكاية، فيما يشبه الأسطورة فتتسج قصة اللقاء الذي جمع بين ابن تومرت، والشاب عبد المؤمن بن علي، الذي كان في طريقه إلى

* - منتديات ستار تايمز: نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر ص1 (عرض وتقديم: د/ مصطفى رجب)

<http://www.startimes.com/?t=25677151>

¹ - تقول الرواية إن ابن تومرت حين انضم إلى حلقة الغزالي وهو يدرّس بدمشق سأل عن بلده، فلما علم أنه من المغرب تبادل معه الحديث عن مصير كتاب الإحياء هناك. ثم دعا الغزالي على المرابطين بسقوط دولتهم، فعقب ابن تومرت على ذلك بقوله: على يدي ياسيدي وكرّر ذلك حتى أجابه الغزالي: نعم.



المشرق، ثم ينتهي لقاءهما بالاتفاق على العودة إلى المغرب الأقصى، والعمل على إقامة دولتهم هناك، أو " الأمر الذي فيه حياة الدين... " ¹.

كان ابن تومرت رجل سياسة من الطراز الرفيع، داهية، يدّعي التدّين، وهو مراوغ كبير، يتوسّل بالدين لتحقيق أغراضه السياسية، وفي سبيل ذلك أخرج مذهبه، الغريب العجيب؛ هجينا خليطا من مجموع المذاهب، والتيارات الفكرية التي عرفها التاريخ الثقافي الإسلامي؛ فمتح من بئرٍ واصلٍ، ونبعٍ الأشعري، وغرف من بحر التشيع حتى ثمل.

مات المهدي، والمعارك العسكرية بين الموحدين بقيادة عبد المؤمن والمرابطين على أشدها.

تولّى عبد المؤمن أمر الموحدين، بعد صاحب الدعوة، وبويع له، في البداية، على مستوى أصحاب العشرة² فقط، ثم أعلنت الوفاة وتلقّى البيعة العامة، وهو من تولّى تأسيس الدولة وقيادتها إلى احتلال مركز الصدارة بين الدول العظمى في العالم حينذاك.

واللّفت للنظر أن عبد المؤمن بعيد، من حيث النسب، عن ابن تومرت، فهو كومي زناقي من ضواحي تلمسان³، بينما المهدي هرغي مصمودي من جنوب المغرب الأقصى، وهو مثل غيره من بربر المغرب الذين اعتلوا العروش، أدعى النسب العربي، فانتسب إلى قيس عيلان⁴، ولم يفت كثيرٌ من الذين ترجّحوا له أن يعلّقوا على هذا النسب الذي يدّعيه. يقول ابن أبي زرع " ...والله تعالى أعلم فهو زنائي الأصل، وكان والده علي فخارا " ⁵.

¹ - كتاب أخبار المهدي ابن تومرت لأبي بكر علي الصنهاجي (البيذق) ص 41.

² - أنظر عنهم الحلل الموشية 108.

³ - أنظر ترجمته في:

- الأنيس المطرب لابن أبي زرع المطبعة الملكية. الرباط . ص 235.

- المعجب ص 288.

- الحلل الموشية 142

- البيان المغرب 15/3 - 79

⁴ - المعجب ص 288

⁵ - الأنيس المطرب ص 235.



خاض معارك كثيرة قبل أن يدخل مراكش سنة 541هـ، وخضع له المغرب الأقصى كلّهُ¹.

كان ابن تومرت يقول فيه كلّما رآه²: (البسيط)

تكاملت فيك أوصافٌ خُصِصَتْ بها فكلُّنا بك مسرورٌ ومغتبطٌ
السّن ضاحكة، والكفّ مانحة النفس واسعة، والوجه منبسطٌ

والبيتان لأبي الشيص الخزاعي الشاعر العباسي المشهور.

أما الجانب العسكري في شخصية عبد المؤمن، فحدّث عنه ولا حرج؛ فقد خاض كل المعارك ضد الخصوم في حياة المهدي، وأصبح قائدا لها بعد وفاة المهدي، وظل يطارد المرابطين إلى أن تمكّن من القضاء على دولتهم، وانساح شرقا، فبسط نفوذه على المغرب الأوسط، وإفريقية حتى طرابلس. وتوجّه شمالا إلى الأندلس، فأخضع كثيرا من الثوّار الذين اغتتموا فرصة انهيار المرابطين، وأقاموا إماراتهم في مدن ومناطق كثيرة. كما جاهد أعداء الأندلسيين من الإسبان في الشمال والغرب وأرسل أبناءه بجيوش جرّارة يردّون هؤلاء، وأولئك، ويسيطون نفوذ الدولة، وينشرون عقيدة الموحدين بين الأندلسيين.

¹ -للتوسع في سيرة عبد المؤمن الذاتية وأعماله الحربية حتى دخوله مراكش أنظر:- المن بالإمامة (صفحات كثيرة). - البيان المغرب 03/ (صفحات كثيرة).

- الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي لعبد الله علام - دار المعارف - بمصر 1971 ص 82- 139.
² -وفيات الأعيان لابن خلكان 3/ 238.



فتح المهديّة: ¹

احتل النورمان صقلية قبل نهاية القرن الخامس، وانتشرت جيوشهم على ساحل إفريقية فاحتلت معظم المدن به، ومنها مدينة المهديّة² التي كانت عاصمة للصنهاجيين بعد نزول بني هلال بالمنطقة. وهي مدينة حصينة ذات منعة⁽³⁾، ولذلك وجد عبد المؤمن صعوبة في اختراق تحصيناتها. امتنعت المهديّة على عبد المؤمن، واستعصت، فلجأ إلى حصارها، وأطلق جزءا من جيشه يفتح المدن الساحلية إلى الشرق من المهديّة فوصل إلى طرابلس، وتمكن من إنجاز المهمّة. طال حصار المهديّة، واستمر سبعة أشهر. جاء أسطول من صقلية لنجدة المدينة لكن أسطول الموحدين واجهه وردّه على أعقابها. ثم طلب سكّان المدينة الأمان والرحيل إلى صقلية، فوافق عبد المؤمن، وهكذا استسلمت المدينة، وأُخفي احتلال النورمان لسواحل إفريقية.

¹ - أنظر عن فتحها :

- كتاب أخبار المهدي للبينق ص 146

- رحلة التجاني لأبي محمد عبد الله ص 349-347

- المعجب ص 334

- البيان المغرب 62/03

- الحلل الموشية ص 152

² - استولى عليها صاحب صقلية سنة 543هـ.

- المصدر السابق ص 153

³ - الروض المعطار للخميري ص 561-562

- المصدر السابق ص 154

- البيان المغرب 62/03

- المعجب ص 335

- رحلة التجاني 320-322



عزم عبد المؤمن على العودة سريعا إلى المغرب، وأرسل تعليماته إلى أبنائه، وولاته بالأندلس
بناء مدينة على جبل طارق حتى يُقيم بها حين جوازه المضيق إلى الأندلس. كما أرسل إلى ابنه
بالأندلس يبيّنه بالنصر في المهديّة¹. ومن ذلك هذه الأبيات غير المنسوبة²:

ولمّا قضينا بالمشارك أمرنا	وتمّ مراد الله في كلّ مطلب
وأشرقت الشمس المنيرة فوقنا	وأصبح وجه الحقّ غير مُحجّب
وطهر هذا الصّقع من كلّ كافر	وعاد به الإسلام بعد ثقلب
وكسرت الصّلبان في كلّ بيعة	ونادى منادي الحقّ في كلّ مرقب
أشرنا بأعناق المطيّ إليكم	فطار بها شأؤ السرور بمغرب
فأبشر أبا حفص بنصر مؤرّر	كفيل بما تبغيه في كل مذهب

وقد استقبلت هذه القصيدة بحفاوة³ بالغة لأنها تحمل إليهم، في إشبيلية، بشريين: الأولى
بشرى الظفر على العدو النورماندي، والأخرى بشرى بالاتجاه نحو الأندلس لاستكمال الفتح، وردّ
العدوان عن الأندلسيين ومدنهم. فأمر أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بأن ينسخها الطلبة
ويوزعوها ويحفظوها، وأعلن الاحتفال بقرع الطبول، والإطعام والإنشاد، وطلب من أبي العباس المالقي
أن يجيب شعرا متضمّنا التهنة بالنصر، وطلب النجدة، ويشرح فيه حال الفتنة مع ابن مردنيش
المتعاون مع النصارى. قال في أولها⁴: (طويل)

هو الأمر أمر الله ليس لله ردّ يؤيّدُه أيّد ويسمو به جدّ

¹ - المن بالإمامة ص 114-115

- البيان المغرب 65/03

² - لعلها لعبد المؤمن أنظر:

- المصدر السابق ص 117

- البيان المغرب 64/03

³ - المن بالإمامة ص 119

- البيان المغرب ص 65/03

⁴ - المصدر السابق ص 119

- المصدر السابق ص 65/03



يقول فيها:

فمن يبغي فيها الغي بعد اجتلائه فإن حسام الهند فيه له رشـد
وهذي "رياح" ريحها عصفت بهم فعادوا ك"عادٍ" حين جللها الرّمْد
ولم ينجهم حصنٌ حصينٌ إذا انزوا ولم يغنهم ذلك العديد ولا العدّ

بعد هذه الإشادة بالنصر، وشجاعة العرب المشاركين في المعركة، واستهزائه بالنورمان الذين
ظنوا أن حصانة المدينة ومنعتها كافية لأن تحميهم، فلم يغنهم ذلك في شيء. كما أن العدد والعدة،
والجيوش والأساطيل التي جاءت من صقلية لنجدة المدينة المحاصرة لم تفدهم شيئا، ولذلك كان لا بد
من رفع الراية البيضاء وطلب الأمان.

يمضي الشاعر بعد ذلك في طلب النجدة من عبد المؤمن للقضاء على الفتن والمهجمات
الإسبانية عليهم فقال:

إليكم أمير المؤمنين توجّهت بنا الرغبات الجمّ يحشّتها جهْدُ
لعلّ عيانا منكم لعييـدكم وقربا لكم منهم يدالّ به البعدُ
فقد عضّهم ناب من الكفر معضِلٌ ودانوا لكم دهرا، وأنسابُهُ دَرْدُ¹
بكم يعصم الله العلي جميعهم بكم تعظم الآمال بل يكثر الرّفْدُ
بكم يعتلي الإسلام شرقا ومغربا فلله فيها دأبا ولك الحمد

واضح أن الأندلسيين يولون اهتماما كبيرا لنجدة عبد المؤمن، ولذلك لم يقصّر الشاعر في
بيان الحاجة الماسة لجواز جيش الموحدين إلى الأندلس لنشر الأمن والاستقرار، ذلك أن شرّ المنتزعين
والإسبان نَعَصَ عليهم حياتهم، وعضّهم في معيشتهم، وكانوا قبل ذلك يدينون لكم بالطاعة والولاء.
ويختتم الأبيات بالأهمية القصوى لتدخله في الأندلس، فهي بالنسبة إليهم قضية حياة أو
موت، وهي للإسلام، في الأندلس، سمو وانتشار.

¹ -ساقطة كلها.



وصلت رسالة الأندلس فتمعن فيها عبد المؤمن، وردّ عليهم برسالة ختمها بقصيدة شعرية طويلة (أربعة وثلاثون بيتا) كانت في بعض محطاتها بردا وسلاما على قلوب الأندلسيين، وجاء في أولها¹:

تسنى لأهل الحقّ نيلُ مُرادِهِم و طاب فيما يَروُمُونَهُ الوُرْدُ
لا شك في أن هذا البيت، المطلع، يختصر ما ورد من أفكار في القصيدة؛ فالفكرة الأولى التي تروّج لها القصيدة هي النصر المحقّق في المهدية، وقد ورد في صدر البيت الأول ما يشير إليه. وأما الفكرة الثانية فهي ما يشير إليها عجز البيت من بعث لروح الطمأنينة في أبنائه، وولاته، والأندلسيين جميعا حين يؤكّد لهم أن مقصد الجيش الموحيدي هو الأندلس. يقول في هذا السياق:

وقد صُفِرَتْ نحو المغرب عزيمةٌ يبين لها في كلّ ناحيةٍ وقْدُ
إلى الأفق الغربي صُرنا صُدورها خِفافاً كما طارت بجِرعاتها الرُّؤْدُ²
فيا معشر الأشياخ من كل طالب ومن حافظ للذكر ألفاظه سَرْدُ³
نبشركم أنّا اهتممنا بأمركم فلبتكم منّا المسؤْمَةُ الجُـرْدُ⁴
ويصحبنا من خالصِ العُربِ معشرٌ أنابوا فما ردّوا وتابوا فما ارتلُّوا!
ستغزوا بلاد الروم منهم عصائبٌ وتحمي حمى التوحيد من خيلهم جند
جيوشٌ بنصر الله تهمي عليكم يروق بها وهْدٌ، ويزهى بها بَجْدُ
ستعلم أرضُ الرُّومِ أيّ فوارسٍ على ظهرها منهم إذا وفد الوفد
وإنّا لنرجو الله في كل حالةٍ فيوسعنا فضلا له الشكرُ والحمدُ

هذا هو الجوهر في كلام عبد المؤمن الذي ينتظره الأندلسيون لأنه يثلج الصدر، ويبرد حرّ الفؤاد، ويبعث على الطمأنينة أمام ما يواجهونه من فتن، ودسائس، وحروب من الثائرين والإسبان

¹ - القصيدة غير منسوبة: المن بالإمامة ص 125.

² - ريد السيف: جوهره.

³ - السرد: حديث جيد شائق، حسن السياق.

⁴ - المسؤْمَةُ: الخيل المعلمة.

على الدولة. كُلُّهم يَحْلُبون في إناء واحد، هو إثارة الفوضى والصراعات في الأندلس كلّها شرقا وغربا، ويقضمونها جزءا جزءا. ولذلك كان أحلى الكلام، وأعذبه ما جاء في الأبيات السابقة، إنها برد وسلام على قلوب مكلومة ونفوس محبطة. " وانشرحت صدور الموحدين، وتحقق نصر الله وفتح القريب بأوفى اليقين... وانتسخ الطلبة والموحدون والعامّة نسخا من الشعر المبشّر... فحفظوه، وصانوه وحفظوه، ودوّنوه"¹.

ومن الشعراء الذين سجّلوا هذا الفتح، وأشادوا به، وهنّأوا الخليفة عبد المؤمن شاعرُ الخلافة الموحدية أبو العباس الجراوي. قال في المطلع منوّها بدور الخيل في المعركة: (كامل)

لمن الخيول كأنهنّ سُيُولُ غصّت بهنّ سبابٌ وهُجُولُ²
طويت لها الدنيا فأبعدُ ما انتحت دانٍ، وأبطأ سيرها تَعْجِيلُ³

الشاعر يمدح، وفي المدح تحسُّنُ المبالغة ويُطلب التهويل. وقد طلبهما الشاعر فوفر لهما الأسباب؛ بحر كامل وقافية مطلقة مرفوعة وفي الرفع اندفاع، ومردوفة في الردف إيضاح⁴ وهي من النوع المتواتر وفي التواتر نغم وموسيقى، والروى "لام" وهو من أكثر الحروف ورودا رويّا⁵. وهو صوت مجهور انحرافي لعلّه يسهم في إبراز دلالة التحوّل من الاحتلال إلى الظفر والانتصار.

ونلاحظ، إلى جانب ذلك، عناية فائقة في استعمال بعض الصيغ "الخيول" و"سيول" التي توقّر ترصيعا في صدر البيت بالإضافة إلى "هجول". في البيت الثاني. وهناك اهتمام بصيغ أخرى هي "أبعد وأبطأ"، وهذه وتلك بالإضافة إلى الظواهر العروضية تُشيع نغما موسيقيا يثري المكونات الصوتية في المطلع. كما يغني الدلالة التي يتطلّع الشاعر إلى تبليغها. وهي المبالغة والتكثير. والتهنئة بالانتصار تقتضي ذلك، فالصيغ المنتشرة في البيت الأول كلّها تعبّر عن الجمع "الخيول، السيول

¹ -المن بالإمامة ص 127

² - الديوان ص 130

³ - هجول، جمع هجل: وهي المفازة

⁴ -انتحت: قصدت

⁵ -اللقافية تاج الإيقاع الشعري لأحمد كشك 1980 ص 68



الهجول". ويبدو أن هذه المبالغة هي مفتاح المطلاع، ففي الاستفهام الذي يستهل به البيت الأول يستفيد من أسلوب "تجاهل العارف" لتضخيم الدلالة وتعميمها وكذلك أداة التشبيه في "كأنهن" فقد جاء بها على سبيل المبالغة في التصوير. يريد أن يقول إن المشابهة بين الخيول والسيول متحققة حتما، ولتأكيد ذلك يواصل رسم الصورة، فيرى أن السباسب والمفايزات قد شرقت بها، وضاعت عن احتوائها.

في البيت الثاني شرح وتفصيل من خلال التمثيل بالطي والنشر فهذه الخيل سريعة قوية، فأبعد مكان تقصده قريب جدا، وأبطأ حركة سير لها سرعة كبيرة!

ولا شك في أن هذه المفردات المتطابقة التي شكلت نسيج البيت قد أضفت على الدلالة شيئا من الحيوية والحركة "طويت، أبعده، انتحت، دان، أبطأ، تعجيل". واختلفت دلالتها بين الزمان والمكان، لتكامل صورة الجيش الذي يسعى لاحتلال مدينة في زمن قصير. توزعت القصيدة ثلاث بنيات: أولاها بنية المطلاع وتحدث فيها الشاعر عن الخيل كعنصر من أهم عناصر السلاح المستخدم في المعركة. والبنية المحور وهي المدح والإشادة بمنزلة الممدوح. والبنية الأخيرة يصور فيها الشاعر جيش العدو، وهو تصوير يركز على الاستهزاء والسخرية فيقول:¹

جهل النصارى أنه الملك الذي	يرث البلاد، وعذرهم مقبول
أهل الجهالة هم، فكيف ألومهم	وعلمت أن الطبع ليس يحول
ودرت نفوسهم بأنك ظافر	فأتت تقدّم ما إليه تؤول
فعفوت عفوا القادرين تكرا	عنهم وعفو القادرين جميل

يُشير الشاعر في هذه الأبيات إلى حصار عبد المؤمن للمدينة وسكانها من النورمان، وكيف حاولوا الصمود حتى ينجدهم صاحب صقلية. فلما لم تنفعهم هذه المحاولة لجأوا إلى مفاوضة عبد المؤمن لما سيؤول إليه حالهم، فوافقهم على تسهيل خروجهم من المدينة إلى بلادهم، وفسح لهم الطريق، وعفا عنهم.

¹ - موسيقى الشعر لإبراهيم أنيس. مكتبة الأنجلو المصرية 1978 ص 248.

وهكذا تمكن عبد المؤمن بن علي في هذه الحملة الجهادية من تطهير شواطئ إفريقيا من
النورمان وسجل مفعرة في تاريخ الجهاد الموحدى، وتفرغ للشأن الأندلسى.
واجتهد الأمراء والولاة في تهيئة مدينة جبل الفتح التي أوصى عبد المؤمن ببنائها لينزل بها عند
جوازه بحر الزقاق.

المصادر:

- الأنيس المطرب يروض القرطاس لعلي بن ابن زرع الفاسي، دار المنصور الرباط، 1973.
- . أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم لأبي عبد الله الصنهاجي، تحقيق: جلّول أحمد البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر 1984
- . البيان المغرب لابن عذاري، تحقيق: ج. س. كولان و إ. ليفي روفنسال، دار الثقافة، بيروت. ط 02. 1980.
- . البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري (قسم الموحدين). تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني، وآخرون، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985.
- . الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء. 1979.
- . الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي لعبد الله علام - دار المعارف - بمصر 1971
- . ديوان الجراوي صنعة علي الكردي، دار سعد الدين، دمشق، 1994.
- . الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975.
- . فصول في الأدب الأندلسي لحكمت علي الأوسي، مكتبة الخانجي القاهرة 1977. ط 03. ص 112
- . القافية تاج الإيقاع الشعري لأحمد كشك 1980 .
- . المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط 07. 1978.
- . المن بالإمامة على المستضعفين في الأرض لابن أبي صاحب الصلاة. دار الحرية، بغداد، 1979.
- . موسيقى الشعر لإبراهيم أنيس. مكتبة الأنجلو المصري .

